

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسولنا الكريم، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد،،،

السيدات والسادة الحضور الأفاضل، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بكل عبارات الحفاوة والتقدير، أرحب بكم وبجهودكم المقدرة في سبيل إرساء ثقافة حقوق الإنسان على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية.. وبلا شك ما يحدث من انتهاكات لحقوق الإنسان في عالمنا العربي خاصة يجعلنا أن نسرع الخطى للخروج بمفهوم إرساء ثقافة حقوق الإنسان من الإطار النظري إلى الواقع العملي حتى تصبح جزءاً من سلوكنا اليومي وحرکتنا الاجتماعية.

السيدات والسادة الحضور الكريم

نتلقى اليوم في واحدٍ من أهم محاور حقوق الإنسان، ويعنى هذا المحور بأهم الشرائح المجتمعية على الإطلاق، وهو محور حقوق الطفل اللاجئ. فكلنا على علم بمدى التركيز العالمي على حقوق الطفل بصفة عامة وخصوصية حقوق الطفل اللاجئ، خاصة في ظل ما تشهده المنطقة العربية من ثورات شعبية وحروب أهلية بما فيها الاحتلال التاريخي للأراضي الفلسطينية. وبلا ريب هذه الثورات والحروب خلفت وراءها آلافاً مؤلفة من الضحايا وأكثرهم من الأطفال بحسب الإحصائيات الرسمية لجهات اعتبارية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر ... هنالك أطفال 400 ألف لاجئ سوري يواجهون خطراً كبيراً من حيث اسوء الأوضاع الصحية والتعليمية ويزداد هذا الخطر ويتعاظم بسبب البرد القارس مع حلول فصل الشتاء في الشرق الأوسط. وأوردت المنظمة الدولية في تقاريرها أن الكثير من العائلات تعيش دون مأوى مناسب أو ملابس تقيهم البرد، وأن الأطفال والمرضى والعجزة قد لا يتحملون ظروف الشتاء القاسية. وتتوقع الأمم المتحدة أن يرتفع هذا العدد من 400 ألف إلى 700 ألف أسرة بحلول نهاية عام 2012م في ظل استمرار أعمال العنف في مناطق عدة من سوريا.

وفي الأراضي الفلسطينية أورد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في تقريره السنوي للعام 2012م جملة من الإحصاءات المخيفة، نذكر منها، أن 11 من كل 100 طفل دون سن الخامسة مصابون بسوء التغذية، بينما بلغ معدل وفيات الأطفال دون الخامسة في الأراضي الفلسطينية 24.1 لكل 1000 ولادة حية خلال الفترة ما بين عامي 2006 إلى 2010م، وكان الأعلى في قطاع غزة حيث بلغ 27.2 لكل

1000 ولادة حية. بينما أشارت بيانات 2011م أن نسبة اللاجئين في الأراضي الفلسطينية حوالي 44% من مجمل السكان في الأراضي الفلسطينية.

السيدات والسادة الكرام.

كل هذه الأرقام يمكن أن تكون أكثر رعباً وخطورة ما لم نسعى إلى تحريك فعلى يخرجنا من الإطار النظري إلى الإطار العملي السريع.. فهناك كثير من البلدان في المنطقة العربية وفي الشرق الأوسط تنتظر المؤسسات والمنظمات الحقوقية الكثير من العمل الجاد.. وهذا ما يجعلني أن أذكر بأن هذه الورشة الإقليمية تأتي في نطاق العمل المشترك بين اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، من خلال مذكرة التفاهم الموقعة بيننا في يناير من هذا العام. وجاءت هذه الاتفاقية ايماناً من الطرفين بأهمية نشر وتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وترسيخاً لمبادئ ومفاهيم حقوق الانسان بوجه عام وحقوق اللاجئين بوجه خاص وتفعيلاً للجهود الرامية الى تنفيذ المواثيق الدولية المعنية بحقوق الانسان.

ختاماً أتمنى من الله العلي القدير أن يوفقنا جمعاً إلى ما فيه الخير للإنسانية، وأن نخرج من هذه الورشة بتوصيات تجد طريقها إلى النور ويجد فيها الأطفال اللاجئين في شتى بقاع العالم، طوق النجاة الذي سينتشلهم من بحور الضياع والتشرد إلى حياة الاستقرار التي يتمتعون فيها بحقوقهم الطبيعية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته